

فالجماعة الإنسانية ال تبقى على حالها و لهذا وضع و كيف عبر متصل تتحول تدريجيا إلى النموذج النهائي. رأى ابن خلدون أن البداوة تمثل نموذج الجماعة بداية، تتحول تدريجيا لتصل إلى النموذج الحضري، و هو الت ساكن و التنازل في مصر أو حلة لألنس بالعشيرة، و من هذا المعاش ما يكون بدويا، و هو الذي يكون في الضواحي و في الجبال و في الحلل المنتجة من القفار و أطراف الرمال، لالعتصام بها و التحصن بجرانها” فالبدو أصل للمدن و الحضرة و سابق و مما يشهد لنا أن البدو أصل للحضر و متقدم عليه. أن أحوال الحضارة ناشئة عن أحوال لبداوة و أنها أصل لها. الحضري. الذي ينطبق على كل أشكال الحياة، فانه يشمل التطور الاجتماعي و منهاج مستقر، في الأشخاص و الأوقات و المصار، يشير الجانب الأول إلى أن التغير أما الجانب الثاني فيشير إلى التباين في عملية التطور بين الجماعات الختالف ظروفها، مواردها، و عالقة الجماعة بغيرها من الجماعات سواء كان هذا بالتحال، أو التحالف أو التحاد، التكنولوجيا، العلوم و الأديان. و هذه النظرية تتعلق بالنظام الاجتماعي في كليته. فالمدينة ليست مستقلة عن البادية أو العالم البدوي.